

الخميس 04-12-2008

461- أمّام فتيرة النفاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسى: (حلم 113)

أخيرا حضر الوزير الجديد فقدمت له نفسى باعتبارى سكرتيره البرلمانى ولكنه لم يفهم كلمة من كلامى فحاولت شرح عملى ولكنه هزنى مجدة وأمر بنقلى من وظيفتى وهكذا بدأت المعاناة فى حياتى ثم شاء القدر أن يجمع بينى وبين الوزير فى مكان غير متوقع وهو السجن وبعد أن أفقت من ذهولى أخذت أذكره بلقائنا الأول وما جرى فيه حتى تذكر وتأسف وأعتذر وانتهزت وجودنا فى مكان واحد كى أشرح له عمل السكرتير البرلمانى.

التقاسيم:

قال لى بعد أن انتهينا من شرب قصعة العدى معا، فلماذا أنت هنا ما دمت تعرف تفاصيل عملك هكذا؟ قلت له: وأنت يا معالى الوزير ألم تكن تعرف تفاصيل عملك أحسن من ألف مرة، ولهذا أمرت بنقلى؟ فقال نعم، فقلت فلماذا أنت هنا إذن؟ قال لأننى عرفت تفاصيل عملى أكثر من اللازم، قلت له: ومن الذى يحدد مقدار اللازم؟

قال: مدير السجن.

قلت: عليك نور يا معالى الوزير.

نص اللحن الأساسى: (حلم 114)

جاءت الشغالة الجديدة مصحوبة ببعض أقربائها وكأنهم أرادوا أن يشاهدوا المكان وأهله لتطمئن قلوبهم على ابنتهم الوسيمة، غير أن الوسيمة لم تمكث عندنا إلا نصف يوم ثم ذهبت تاركة فى النفوس غضبا وبلبله حتى كان ذات مساء فرأيتها تخرج من عمارة قريبة وهى على حال من الانحراف الصارخ فصعقتنى الحقيقة الغائبة وأدركت عمّ كانوا يبحثون فى اللقاء الأول.

التقاسيم :

ثمّ انتهى إلى سمعى صوت زفة عرس قادمة من الشارع الجانى، فنسيت ما كنت فيه ورحت أتفرج، وفجأة حل بي سرور ونشاط غريبان، وكأنه فرح أختي الصغرى التي أحبها حبا لا حدود له، أو كأنه فرحى أنا شخصيا، واقتحمت طريقى بين المعازيم وهم يوسعون لى، وربما طنوا أنى من أهل العروس، وحين وصلت إلى الزفة كنت قد وصلت إلى حالة من النشوة لم أستطع معها التحكم فى أى شيء، فسحبت العريس من "الكوشة" وأنا فى غاية الطيبة والبهجة، ورقصته فرقص معى حتى انتشى وهو يجذب العروس إلينا فصرنا نحن الثلاثة نرقص كمحترفين جاؤوا خصيصا لإحياء الليلة، وفرح الناس بنا وراحوا يصفقون، فكدت أطيء، ثم رحت أتخلص من ملابسى وأنا أرقص معهما والناس تصفق، حتى لم يبق على إلا السروال، وحين هممت بأن أتخلص من الباقي زغرت لى العروس باسمة، فتراجعت وأنا أتبين أن وجهها هو هو وجه الشغالة الوسيمة، ففرحت لها، وأمسكت بكلتا يديها دون العريس وواصلت الرقص معها وهى تشاركنى بنشاط جميل، والعريس يصفق لنا.